

المستشار أحمد باديب:

## حارة الشيخ لا تجسد أهل جدة لا في الماضي ولا الحاضر وبوابة جدة ليست في موقعها الأصلي

المزمار لعبة لها أصول.. وفشلت فيها



بوابة جدة



المستشار أحمد باديب يلقي محاضرته عن تاريخ جدة



باديب مع عبده خال وبعض أدباء جدة

جدة - سليمان السعيد  
تصوير - عبدالله الغامدي

لقى المستشار أحمد محمد باديب محاضرة ضمن نشاطات (جدة كدة) الثقافية وسط حضور ثقافي كثيف لم تسعه صالات بيت أرامكو لمتابع البعض من خلف النوافذ. وأعاد أحمد باديب للأذهان ذكريات زمان عن جدة وبدأ حديثه بامتعاض عن مسلسل (حارة الشيخ) التي أثارته جدلاً كبيراً بين أهالي جدة.. ووضع النقاط على الحروف مؤكداً أنها لا تجسد أهل جدة لا في الماضي ولا الحاضر.

وكشف أنه من الممكن أن نجد تحت تراب جدة مدناً أخرى.

عبد المجيد شبكشي مديراً للشرطة وصار من بعد رئيساً لتحرير صحيفة (البلاد) وكان سجننا متواضعا وسجن القلعة لكبار المجرمين وتم سجن احد المجرمين ذات مرة ولكنه اقتلع باب السجن وخرج.

## أهل جدة أول من عرف التفرغية:

يعتبر أهل جدة أول من عرف التفرغية والشبكة العنكبوتية.. كان زمان أهالي جدة يؤدون صلاة الفجر ثم يجلس كل واحد بجانب الشبكا ويقرا ما تيسر من القرآن (إن قرآن الفجر كان مشهودا) ويفرد بصوته العذب ما تيسر من آيات الله وكان لدينا الشبكة العنكبوتية وهي أن يتزوج الأهلالي من بعضهم البعض... عوائل جدة يتم الزواج من الأقارب وتصير شبكة عنكبوتية وكان يوجد شخص اسمه المخرج ومنهم شيخ المخرجين علي باعشن ومحمد لنجاري رحمهما الله.

## خطأ في بوابة جدة:

وأريد أن أوضح معلومة عن بوابة جدة.. وضع بوابة جدة حاليا ليست في مكانها الصحيح لأن مقبرة الأسد كانت توجد خارج مدينة جدة وليس داخل سور جدة وأطلق على باب مكة هذا الاسم لأن الطريق يؤدي مباشرة إلى مكة المكرمة وعند موقع من بيع التمور هناك كانت تقع بوابة جدة وليس موقعها الحالي.

## جبر الخواطر:

أهل جدة امتاز منهم التجار بجبر الخواطر كان يوجد فوال اسمه عم محسن وكنت صغيرا اروح اشترى الفول في رمضان ومعني الزيدية اشترى الفول بحوالي قرشين وتجن حرمة معها زبديه أو قدر كبير يقول لها عم محسن بكم؟ تقول له بالصلاة على النبي؟ يعني ما عندها حق قيمة الفول عم محسن يعطيها الفول والسمن والخبر مجاناً ويعمل حركة يفتح درج صندوق الفلوس كأنه اخذ منها الفلوس عشان يحفظ ماء وجهها وأهم شيء تخبي الصدقة والإصارت نفاقا وبعض تجار جدة عندهم دفاتر فيها أسماء يفتح الدفتر لتقديم مساعدة ويستدعي العمدة ويسأله من هي العوائل المستحقة للصدقة في رمضان وغير رمضان ويقول للتاجر للعمدة ارسل لي التقيب ويعطيه "ظروف" ويقول له وزعها وأحيانا تجتسر امرأة وتقول للتاجر لنا عادة مساعدة.

وجبر الخواطر من اهم العبادات وامتاز أهل جدة بالتراحم والترابط ومساعدة بعضهم البعض والسؤال الدائم عن الجار وعن أهل حارته والوقوف معهم وإذا كان يوجد زواج تجد الرفد وكل شخص يقدم ما يستطيع بعضهم يقدم الخروف هدية وبعضهم كيس الارز والسكر وبعضهم يفتح باب بيته وغرفة الاستقبال وكان حفل الزواج يمتاز بعزومة الغداء وليس كما هو الآن العشاء خاصة تجد في كرت الدعوة تناول طعام الغداء بعد صلاة الجمعة وليس العشاء في ليلة الجمعة.



باديب يطلع على مخطوطات عن جدة القديمة



جانب من الحضور

## سجون جدة:

حفرة يتم وضع القمامة فيها ثم تراب ثم قمامة ثم تراب يقال له الكودة من جهة ناحية الشرق والجنوب لجدة. وكانت توجد مكتبة جدة وخلفها سجن جدة وكان خالي



ويستمع إلى شرح عن المعرض قبل المحاضرة

## القشة والعمائم

## لباس أهل الخير

## وجبر الخواطر

## أهل جدة أول من

## عرف التفرغية

بدأ المستشار باديب محاضرته بتقديم التهاني للكاتب الصحفي عبده خال بمناسبة شفاته وحضوره الأسمية ثم عرج لحديث المشاعر الجداوي هذه الأيام عن مسلسل (حارة الشيخ) وقال بامتعاض: "كنت خارج الملكة وفور عودتي وصلنتي عدة اتصالات معارضة لحارة الشيخ واهداني احد ابنائي شريط فيديو من حلقتين من (حارة الشيخ) والحقيقة بعد مشاهدتي تأكدت أن المسلسل لا يمت بصلة نهائيا إلى أهل جدة ولا يجسد جدة ولا أهلها الطيبين وحارة الشيخ تريد أن تلبس جدة لباسا غير لباسها الحقيقي والدراما تكبر الموضوع ودعوني أحدثكم عن العمامة التي تميز بها المتكلمون في حارة الشيخ ، جدة كان يعيش فيها نوعان أولاد تربية وأولاد البقشة الذين يلبسون البقشة التي تدل على نوعية المهن التي امتازوا بها وكبار التجار يلبسون العمامة والبقشة والمسلسل فيه سلطة وكبرياء من أصحاب العمائم ولا يمثل أرض الواقع في جدة زمان بالعكس كان اصحاب العمائم ذوي قلوب رحيمة ويحترمون الناس وكان يوجد الهمني رجل طويل القامة اسمر اللون يجيد لعب المزمار بالعصا الغليظة وأنا وصالح باديب وعبدالله باعشن نحب لعبة المزمار وكان الأدب والاحترام متداولاً بين أهالي جدة - والمزمار لعبة لها أصول إذا تعدت عن حدودها انقلبت إلى العكس .

## أحلى مزمار في حارة اليمين:

وكان أحلى مزمار في حارة اليمين حيث أهالي حارة اليمين لعبة المزمار ولعبت المزمار ذات ليلة مع عبدالرزاق متبولي وكنت لا اعلم اصولها ان تقف بجانب النار للتحية وفجأة دون سابق انذار سمعنا صوت العصي والضرب بالعصا يتعالى اصوات الطبول قال لنا الشيخ انتم غلطتم ووقعت لخبطة وبعضهم جاء من مكة خصيصا ليلعب المزمار . المهم أريد أن أقول أن دولة الماليك ظلوا يحكمون مصر بالحديد والنار وهم امثال مسلسل حارة الشيخ .

وأضاف المستشار أحمد باديب بقوله: "أهل جدة زمان شغوفون بالاسمار والمتنزهات والالعاب الرياضية هذا ما ورد في كتاب الاديب الراحل عبد القدوس الانصاري ١٩٠٢ وان أهالي جدة يوجد شبه بينهم وبين المجتمع المدني بالمدينة المنورة وتتشرف جدة ان تكون تحت عباءة مكة المكرمة والذين استمعوا إلى حديثي في اذاعة جدة مع الاخ فريد مخلص لاموني واقول لا تلبسوا أهل جدة لباسا غير لباسهم وهذا الشارع الذي يقع بجوار (فندق جدة بلس) الذي ازيل الفندق كان في الصباح يخرج منه كل جميل المنظر والهندام ويسيرون في حارات جدة وهي اليوم مثل احياء الروضة الراقية وعمارة باخشب كانت مومعها احواش تطل على البحر وكان رجل يسمونه المقدم يستأجر الحوش ويعمل ساترا لحفظ بضائع التجار .

باديب يستمع لشرح عن لوحة من لوحات المعرض